مُحْيُ الدِّينْ مَوْلِدْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ ۞ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۞ اَلْوَلِيِّ الْكَرِيمِ ۞ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ لِأَسْمَائِهِ نِهَايَةٌ وَلاَ يَبْلُغُ لَهَا غَايَةٌ ۞ وَمَعَ هَذَا تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهَا مَحْتِدًا إِلَى الْأُمَّهَاتِ الْأَرْبَعِ أَرْبَابِ الْعِنَايَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ۝ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْأَخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُلْبِسَ دِثَارَ النُّبُوَّةِ وَشِعَارَ الْوِلاَيَةِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلَى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَالْقَائِمِينَ مَقَامَهُ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلاَ لِلْإِلَهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ	عَلَى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
لَهُ أَسْمَاءٌ لَيْسَ يُدْرَكُ كُنْهُهَا	وَلَوْ لِنَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ بِهِمَّةٍ
نَعَمْ اِنَّهَا عِنْدَ اعْتِبَارِ انْتِسَابِهَا	لَهَا أُمَّهَاتٌ أَرْبَعٌ ذَاتُ رِفْعَةٍ

www.manzilmedia.net

هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْآخِرُ الَّذِي	هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكَوْنِ مِنْ دُونِ خُفْيَةِ
كَمَا الْأَوَّلَانِ مَنْشَأٌ لِلْوِلَايَةِ	كَذَا الْآخِرَانِ مَعْدِنٌ لِلنُّبُوَّةِ
وَأَعْظِمْ بِهَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا	مَدَارُ مُهِمَّاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةِ
فَفِي بَعْضِ أَعْيَانٍ قَدْ انْضَمَّتَا كَمَا	لِتَيْنِ افْتِرَاقٌ فِي مَظَاهِرِ ثُلَّةِ
صَلَاةً دَوَامًا مَعْ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ	عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ
مُحَمَّدِنِ الْمَاحِي وَآلٍ وَصَحْبِهِ	وَوُرَّاثِهِمْ وَالنَّائِبِيهِمْ بِخُلَّةِ
وَعَفْوٌ عَنِ الْمُدَّاحِ غَوْثَ الْوَرَى الَّذِي	تَسَمَّى بِمُحْيِ الدِّينِ قُطْبِ الْمُقِلَّةِ
وَسُمَّاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَأَهْلِهِمْ	وَمُطْعِمِهِمْ حُبًّا لَهُ كُلَّ لَحْظَةِ

ذُكِرَ فِي خُلَاصَةِ الْمَفَاخِرِ فِي اخْتِصَارِ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِالْقَادِرِ نُبْذَةً يَسِيرَةً اَنَّهُ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ تَوَلَّدَ بِجِيلَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ۞ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِيَ عَشَرَ سَنَةً ۞ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَبِي صَالِحِنِ بْنِ مُوسَى بْنِ خَنْدَكُوسَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الزَّاهِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ نِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ

www.manzilmedia.net

وَجْهَهُ ۞ وَكُلُّهُمُ السَّادَاتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فَتَوَضَأَ فِي قَبْقَابٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَرَمَى بِفَرْدَتَيْهِ بَعْدَ مَا صَرَخَ صَرْخَتَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يُجَاسِرْ أَحَدٌ عَلَى سُؤَالِهِ ۞ ثُمَّ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْعَجَمِ بِنَذْرٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابٍ وَكَانَ مَعَهُ ذَلِكَ الْقَبْقَابُ فَقُلْنَا أَنَّى لَكُمْ هَذَا؟ ۞ قَالُوا بَيْنَنَا سَائِرُونَ خَرَجَتْ عَلَيْنَا طَائِفَةٌ مَعَ مُقَدَّمَيْنِ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ۞ فَقَتَلُوا مِنَّا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ ۞ فَقُلْنَا لَوْ نَذَرْنَا لِلشَّيْخِ وَذَكَرْنَا بِكَلِمَتَيْنِ فَمَا تَمَّ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْنَا صَرْخَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا مَا نَزَلَ مِنَ الْقَهْرِ عَلَيْنَا فَنَظَرْنَا وَوَجَدْنَا مَعَ مُقَدَّمَيْهِمْ مَيِّتَيْنِ ۞ وَعِنْدَ كُلٍّ مِنْهُمَا فَرْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ ۞ هَذَا وَجَمِيعُ مَا

www.manzilmedia.net

ذُكِرَ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا ۞

اَللَّه اَللَّه رَبُّنَا اللَّه	اَللَّه اَللَّه حَسْبُنَا اللَّه
نَحْمَدُ اللَّه نَشْكُرُ اللَّه	ذَلِكَ فَضْلٌ مِنَ اللَّه
يَاجُنُودَ الذَّاكِرِينَ	يَاشُهُودَ الْحَاضِرِينَ
أَكْثِرُوا ذِكْرًا مُبِينَا	لِدَلِيلِ الطَّالِبِينَ
أَنْ تَقُولُوا يَامَلَاذُ	وَاسِعَ الْفَضْلِ الْمَعَاذُ
مِنْكُمُ لَنَا نَفَاذُ	كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينَا
اَنْتَ حَقًّا مُحْيِ دِينِ	اَنْتَ قُطْبٌ بِالْيَقِينِ
أَنْتَ غَوْثٌ كُلَّ حِينٍ	فَادْفَعَنْ عَنَّا حَنِينَا
أَنْتَ غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ	اَنْتَ زَيْنُ الْحَرَمَيْنِ
وَمُنِيرُ الْمَلَوَيْنِ	إِجْعَلَنَّا مُقْبِلِينَا
أَنْتَ أَتْقَى الْأَتْقِيَاءِ	أَنْتَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ
صِرْتَ تَاجَ الْأَوْلِيَاءِ	آتِنَا فَتْحًا مُبِينًا
أَنْتَ مُبْدِئُ النَّوَادِرْ	مُظْهِرٌ مَافِي الضَّمَائِرْ
مُخْبِرٌ مَافِي السَّرَائِرْ	رَحْمَةً دُنْيَا وَدِينَا
يَاحَفِيدَ الْحَسَنَيْنِ	يَاكَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ
يَانَجِيبَ الْأَبَوَيْنِ	كُنْ لَنَا حِرْزًا كَمِينَا
كُنْ لَنَا كَهْفًا مَنِيعًا	عَنْ بَلِيَّاتٍ جَمِيعًا

www.manzilmedia.net

فِي خَطِيئَاتٍ وَسِيعًا	مِنْ عَطِيَّاتٍ تَفِينَا
أَنْزَلَ اللَّهُ سَلاَمًا	مَعْ صَلَوَاتٍ دَوَامًا
لِلَّذِي غَدَا خِتَامًا	لِجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ
أَحْمَدٍ وَالْآلِ أَسْرَى	وَالْأُولَى اِحْتَشَوْهُ نَصْرًا
مَعْ مَنِ اقْتَفَوْهُ إِثْرًا	وَالْفَرِيقِ النَّائِبِينَا
وَعَفَى عَنْ سَامِعِينَا	مَدْحَكُمْ وَالصَّانِعِينَا
طُعْمَهُمْ وَالْحَاضِرِينَا	هَاهُنَا وَالذَّاكِرِينَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ نَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَةِ أَهْلَ الطَّرِيقَةِ عَلَى اَنَّ رَجَاءَ الْفَلاَحِ الْحَقِيقِيّ مُتَوَقَّفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ مِنَ الدَّقَائِقِ ۞ أَحَدُهَا اَلْإِيمَانُ الْمُتَأَكِّدُ بِالْبُرْهَانِ الْمُتَأَيِّدُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ ۞ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ الْعَبْدُ مِنْ أَقْسَامِ الشِّرْكِ وَالطُّغْيَانِ ۞ الثاني التَّقْوَى بِثَلاَثَةِ أَنْوَاعِهَا الْأَدْنَى تَجَنُّبُ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ ۞ وَالْأَوْسَطُ الَّذِي هُوَ تَحَفُّظُ السَّالِكِ عَنِ النِّسْيَانِ ۞ وَالْأَعْلَى الَّذِي هُوَ جَعْلُ الْعَارِفِ رَبَّهُ

www.manzilmedia.net

فِي مَوَارِدِ الْخَيْرِ وِقَايَةً لِنَفْسِهِ وَجَعْلُ نَفْسِهِ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وِقَايَةً لِحَضْرَةِ قُدْسِهِ ۞ والثَّالِثُ إِبْتِغَاءُ الْوَسِيلَةِ بِنَوْعَيْهَا الْأَعَمِّ الَّذِي هُوَ تَقْدِيمُ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَتَقْوِيمُ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَحْسَنَةِ وَالْأَخَصِّ الَّذِي هُوَ اتِّخَاذُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهُدَاةِ الْكُمَّلِ خَلِيلاً لِيَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى أَقْرَبِ الطُّرُقِ مِنَ اللَّهِ سَبِيلاً ۞ والرَّابِعُ اَلْجِهَادُ بِنَوْعَيْهِ الْأَصْغَرِ الَّذِي هُوَ مُحَارَبَةُ أَعْدَاءِ الدِّينِ الْخَلْقِ وَالدُّنْيَا وَالشَّيْطَانِ ۞ اَلَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَظَانِّ الْخُسْرَانِ وَالْخِذْلاَنِ وَالْعِصْيَانِ ۞ وَالْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي حُبِّ الشَّهَوَاتِ بِتَزْكِيَتِهَا عَنِ الْأَخْلاَقِ الذَّمِيمَةِ وَبِتَحْلِيَتِهَا بِالْأَوْصَافِ السَّلِيمَةِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ۞ وَعَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَقْطَابِ ۞

www.manzilmedia.net

إِلَـهِـي يَـاإِلَـهِـي يَـاإِلَـهِـي	إِلَـهِـي تَـوْبَـةً قَـبْـلَ الْـمَـمَـاتِ
سَقَانِي الشَّوْقُ كَأْسَاتِ الْفَنَاءِ	فَقُلْتُ بِسَكْرَتِي فَوْقَ الْبَقَاءِ
سَعَتْ وَأَتَتْ بِإِثْرِي فِي شَبَابِي	فَهِمْتُ بِعِشْقَتِي بَيْنَ الرِّوَاءِ
فَقُلْتُ لِفِرْقَةِ الْأَقْطَابِ قُومُوا	بِحَالِي وَادْخُلُوا بَيْتَ اللِّقَاءِ
وَفُوزُوا وَاصِلُوا أَنْتُمْ جُنُودِي	فَبَابُ الْوَصْلِ يُفْتَحُ بِالدُّعَاءِ
أَخَذْتُمْ فَضْلَتِي مِنْ بَعْدِ وَجْدِي	وَلاَ نِلْتُمْ مَقَامِي وَالْعَطَاءِ
مَقَامُكُمُ الْهُدَى طُرًّا وَلَكِنْ	مَقَامِي فِي التَّفَوُّقِ وَالْعَلاَءِ
أَنَا فِي حَضْرَةِ التَّوْصِيلِ فَرْدِي	يُقَلِّبُنِي وَحَسْبِي ذُو السَّمَاءِ
أَنَا الْعَالِي بِعُلْوٍ كُلَّ قُطْبٍ	وَنَسْتَوْفِي الْكَمَالَ مِنَ الْعَمَاءِ
أَتَانِي خِلْعَةً بِطِرَازِ قُرْبٍ	وَأَكْرَمَنِي بِتِيجَانِ الْوَفَاءِ
وَأَشْرَفَنِي عَلَى سِرٍّ خَفِيٍّ	وَعَزَّزَنِي بِإِعْطَاءِ الْفَنَاءِ
وَوَلاَّنِي عَلَى النُّوَّابِ طُرًّا	فَأَمْرِي نَافِذٌ فِي كُلِّ دَاءِ
وَلَوْ أَظْهَرْتُ عِشْقِي فِي بِحَارٍ	لَكَانَ الْكُلُّ غَوْرًا فِي الْفَنَاءِ
وَلَوْ أَلْهَمْتُ شَوْقِي فِي جِبَالٍ	لَمَرَّتْ كَالسَّحَابِ عَلَى الْهَوَاءِ
وَلَوْ أَلْقَيْتُ ذَوْقِي فَوْقَ نَارٍ	لَخَمَدَتْ وَاخْتَفَتْ حَقَّ الْخَفَاءِ
وَلَوْ أَسْمَعْتُ سِرِّي سَمْعَ مَيْتٍ	لَقَامَ وَصَارَ حَيًّا بِالنِّدَاءِ
وَمَا مِنَّا السَّرَائِرَ وَالْخَفَايَا	تَرَى بِالْقَوْمِ إِلاَّ بِالرِّضَاءِ
وَأَخْبَرَنِي بِمَا يَأْتِي وَيَجْرِي	وَأَعْلَمَنِي الْعُلُومَ وَبِالْوَلاَءِ
مُرِيدِي عِشْ وَدُمْ وَافْرِغْ وَغَنِّ	وَإِسْمِي مُدْخَلٌ تَحْتَ اللِّوَاءِ
مُرِيدِي لاَ تَخَفْ رَبِّي كَرِيمٌ	هَدَانِي لِلْوُصُولِ مَعَ الْبَهَاءِ
شُمُوسِي أَشْرَقَتْ عُلْوًا وَسُفْلاً	وَأَعْلاَمِي عَلَى رَأْسِ الْبِنَاءِ

www.manzilmedia.net

جُيُوشُ اللَّهِ جُنْدِي تَحْتَ حُكْمِي	وَوَقْتِي قَدصَّفَا كُلَّ الصَّفَاءِ
رَأَيْتُ إِلَى بِلاَدِ اللَّهِ طُرًّا	بِحُكْمِ الْوَصْلِ خَرْدَلَةَ الْهَوَاءِ
وَكُلُّ وَلِي لَهُ قَلْبٌ وَإِنِّي	عَلَى قَلْبِ الْمُحَمَّدِ ذِي السَّنَاءِ
وَإِسْمِي إِسْمُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ	وَأَحْوَالِي تُؤَثِّرُ فِي الْحَشَاءِ
إِلَهِي سَيِّدِي صَلِّ وَسَلِّمْ	عَلَى طَهَ وَآلٍ بِالْوِلاَءِ
وَأَصْحَابٍ وَتُبَّاعٍ جَمِيعًا	بِمَا ضَاءَتْ نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ
إِلَهِي فَاعْفُوَنْ لِأَبِي وَأُمِّي	وَأُسْتَاذِي بِحُرْمَةِ ذِي السَّنَاءِ
وَمُدَّاحًا وَسُمَّاعًا وَحُضَّا	رَنِ الْمُطْعِمَ دَوْمًا بِالْبَقَاءِ
إِلَهِي عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ فَارْحَمْ	بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَبِالْفَنَاءِ

الدعاء

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَحْنُ عَبِيدُكَ الْفُقَرَاءُ ۞ وَبِحِبَالِ الْأَهْوَاءِ أُسَرَاءُ ۞ حَضَرْنَا فِي هَذَا الْمَجْلِسِ الْعَاطِرِ وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ عَبْدِ الْقَادِرِ ۞ فَبِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهِ إِلَيْكَ وَفِّقْنَا لِلْإِقْتِدَاءِ بِهِ وَسَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ

www.manzilmedia.net

وَامْتِثَالِ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ وَاحْفَظْ ظَوَاهِرَنَا عَنِ الْعَثَرَاتِ ۞ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ ۞

www.manzilmedia.net